

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَلَقَّى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا ... إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يَبِينَنَا .
ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ ... بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونَا أَي
نَقِيهِ وَنَصُونُهُ وَقِيلَ : أَي نُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعَاءٍ .
وَتَوَدَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا : ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ وَكَذَلِكَ تَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ :
إِذَا ابْتَدَلَهَا فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَيُقَالُ : تَوَدَّعَ مِنِّي مَجْهُولًا ' أَي : سُلِّمَ عَلَيَّ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وقوله A : إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الطَّالِمَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّكَ طَالِمٌ فَقَدْ
تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي اسْتَدْرَجَ مِنْهُمْ وَخَذَلُوا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا وَلَمْ يُهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى
يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ
الْمُعْتَدِيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسَعُ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَدْرَجَ مِنْ
مُعَانَاةِ النَّاصِبِ مَعَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِذَا لِمَ يُذَكِّرُ النَّاسُ
الْمُذَكَّرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ B : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ
السُّمِّيَّةَ فَهِيَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا أَوْ مَعْنَاهُ : صَارُوا بِحَيْثُ تُحْفَظُ مِنْهُمْ
وَتَوْقَفَى وَتُصَوَّنَ كَمَا يُتَوَقَّى مِنَ شَرِّ النَّاسِ وَيُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا صُنِّتَهُ فِي مِيدَعٍ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَدَّعَ صَبِيحَهُ تَوَدَّعًا : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوَدَّعَ .

والكَلْبُ : قَلَّ دَهْ الْوَدَّعَ نَقْلًا مِنْ بَرِّيَّ وَقَالَ الشَّاعِرُ : يُودَّعُ
بِالْأَمْرِ اسِرْ كُلَّ عَمَلٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشُّوْاحِنِ أَي :
يُقَلِّدُهَا وَدَّعَ الْأَمْرَ اسِرْ .

وذو الْوَدَّعِ : الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا قَالَ جَمِيلٌ :
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمِّ ذِي الْوَدَّعِ أَنْنِي ... أَضَاحِكُ ذِكْرَاكُمُ وَأَنْتِ
صَلَاوُدٌ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَّعَةً لَا وَدَّعَ إِلَّا لَهُ أَي : لَا جَعَلَهُ فِي
دَعَةٍ وَسُكُونٍ وَهُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْوَدَّعَةِ أَي : لَا خَفَّفَ إِلَّا عَنْهُ مَا
يَخَافُهُ .

وَهُوَ يَمْرُدُّ نَبِيَّ الْوَدْعِ وَيَمْرُرُ ثُنْيِي أَي : يَخْدَعُنِي كَمَا يُخْدَعُ الصَّبِيُّ
بِالْوَدْعِ فَيُخْلَى يَمْرُرُ ثُنْيَا وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُّ الْوَدْعَ يُشَبِّهُهُ
بِالصَّبِيِّ .

وَفَرَسٌ مُوَدَّعٌ كَمُعْطَمٍ : مَصُونٌ مُرْفَهٌ .

وَدِرْعٌ مُوَدَّعٌ : مَصُونٌ فِي الصَّوَانِ .

وَالْوَدِيعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ الْهَادئُ ذُو التَّوَدِّعَةِ .

وَتَوَدَّعَهُ : أَفَرَّهَهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِّعَاءٍ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي وَقَدْ
تَقَدَّسَ .

وَتَوَدَّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَّعَ فَهُوَ مُتَوَدَّعٌ وَالِدَّعَةُ مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ
الْوَدِيعِ وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ : تَوَدَّعْ
وَإِتَّدَّعْ .

وَأَوْدَعَ الثَّوْبَ : صَانَهُ .

وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ الدَّعَةَ قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَإِتَّدَّعَ بِنَفْسِهِ : صَارَ إِلَى الدَّعَةِ كَاتِّدَّعٍ عَلَى الْقَلَابِ وَالْإِدْغَامِ
وَالْإِطْهَارِ .

وَالْمُوَادَّعَةُ : الدَّعَةُ وَالتَّرْكُ فَمِنْ الْأَوَّلِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلَابِ ضُمَّنَهُ الْهَوَى ... بَدَيْدُونََةَ يَنْدَأَى بِهَا مِنْ
يُؤَادِعُ وَمِنْ الثَّانِي : قَوْلُ ابْنِ مُفَرَّغٍ : .

" دَعَيْنِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ وَيُقَالُ : وَدَّعْتُ بِالتَّخْفِيفِ فَوَدَّعَ
بِمَعْنَى وَدَّعْتُ تَوَدِّعًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ... تَضَحِّي رُودًا وَتَمْشِي زَرِيْفًا

وَتَوَدَّعَ الْقَوْمُ وَتَوَادَّعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي : سَلَّمَ عَلَيْهِمْ لِتَوَدِّيعِ .

وَوَدَّعْتُ فُلَانًا : أَي : هَجَرْتُهُ حَكَاهُ شَمِيرٌ .

وَنَاقَةُ مُوَدَّعَةٍ : لَا تُرْكَبُ وَلَا تُحْلَبُ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" إِنَّ سِرَّكَ الرَّيُّ قُبَيْلَ النَّاسِ